

من أخطر وأدقّ الوسائل التي يستخدمها العدو لإضعاف المؤمنين—وخاصة الشباب—هي الصحبة غير التقية. فالأشخاص الذين نحيط أنفسنا بهم يؤثرون بعمق على صحتنا الروحية، سواء أدركنا ذلك أم لا.

من الناحية اللاهوتية، يرتبط هذا الأمر بعقيدة التقديس. فبعد أن يخلص الإنسان (أي يُبَرَّر بالإيمان بالمسيح)، يبدأ رحلة عمرها كله نحو النمو في القداسة (التقديس). لكن هذه الرحلة تتطلب فصلًا مقصودًا عن التأثيرات العالمية.

الدعوة إلى التمييز في العلاقات 1.

النضوج الروحي يشمل القدرة على التمييز فيمن نسير معهم عن قرب. فالكتاب المقدس يوصينا أن نحب جميع الناس (متى 22:39)، لكنه لا يطلب منا أن نقيم شركة حميمة مع الجميع.

«(١٢:١٢) لا تكونوا صديقين للعالم، بل تكونوا صديقين لبعضكم البعض. لأنكم لا تعلمون ما سيقولكم العالم. بل تكونوا صديقين لبعضكم البعض، كما أنتم صديقون لبعضكم البعض.»

تعلّمنا هذه الآية مبدأ لاهوتيًا مهمًا: عدم التوافق الروحي. فالمؤمن وغير المؤمن يخضعان لسيدّين مختلفين (رومية 6:16) ويعيشان وفق منظومتين مختلفتين من القيم. والاستمرار في شركة قريبة سيؤدي حتمًا إلى التنازل الروحي.

بعد الخلاص يأتي الانفصال 2.

بعد الاعتراف بالمسيح، تأتي خطوة وضع حدود روحية صحية. هذا ليس كبرياءً ولا رفضًا للآخرين، بل طاعة لدعوة الله إلى الحياة المقدسة.

« (مزمور 119: 1) »

« إن كنت قد وجدت نفسك في صحبة خاطئة، فافصل نفسك عنها. إن كنت قد وجدت نفسك في صحبة جيدة، فابقها. »

التقديس يتطلب الابتعاد عن كل ما يعيدك إلى حياتك القديمة، بما في ذلك صداقات تشجّع على الخطية أو تعيش في عصيان مستمر.

كيف تترك الصحبة الخاطئة؟ 3.

ابدأ أولاً بإعلان إيمانك بوضوح. دع أصدقاءك يعرفون التغيير الذي صنعه المسيح فيك. إن كانوا مستعدين للنمو والتغيير، فسر معهم في طريق النمو الروحي. وإن لم يكونوا كذلك، فاصنع مسافة بحكمة ونعمة من أجل سلامة نفسك.

« (مزمور 119: 1) »

»» «الصحبة معدية روحياً؛ فإما أن تنتقل القداسة أو ينتشر التهاون، بحسب من تسير معهم يومياً».

الصحبة معدية روحياً؛ فإما أن تنتقل القداسة أو ينتشر التهاون، بحسب من تسير معهم يومياً.

4. "احذر عقلية "البطل الخارق".

يظنّ بعض المؤمنين أنهم قادرون على مخالطة الأشرار دون أن يتأثروا. هذا تفكير مليء بالكبرياء وخطير جداً. فحتى بطرس، مع جرأته، أنكر المسيح تحت الضغط (لوقا 22:54-62). التعرض المستمر للتأثير غير التقي يضعف الحساسية الروحية دائماً.

»» «الصحبة معدية روحياً؛ فإما أن تنتقل القداسة أو ينتشر التهاون، بحسب من تسير معهم يومياً».

»» «الصحبة معدية روحياً؛ فإما أن تنتقل القداسة أو ينتشر التهاون، بحسب من تسير معهم يومياً».

هذه ليست نصيحة بل تحذير. قد تبدأ بقوة، لكن بدون بيئة روحية سليمة ستنتهي فائتراً—أو أسوأ، متراجعاً عن إيمانك.

ابن شركة تقيّة 5.

يؤكد اللاهوت الكتابي أهمية الشركة المسيحية شركة عميقة بين المؤمنين الذين يسعون إلى المسيح معًا.

(مزمور 133) «...
«...
...
...»

أحط نفسك بمؤمنين يقدرّون القداسة، والصلاة، والنزاهة، وكلمة الله. هكذا تبقى النار الروحية متقدة.

عش الإنجيل داخل الجماعة 6.

سواء كنت شابًا تسعى للاحتشام والعيش بكرامة، أو شابًا تجاهد من أجل الطهارة والهدف—فإن رفاقك يصنعون فرقًا. أنت إما تُبنى أو تُهدم.

(مزمور 133) «...
«...»

«...فإنّ الله يحبّ الصّحبة الطّاهرة التي تدوم قداسك»

السعي نحو القداسة لا يتم في عزلة، بل في مسيرة مشتركة مع الذين يطلبون الله بإخلاص. هذا هو جوهر التلمذة والنمو الروحي.

إذا كنت تريد أن تنمو في الصلاة، والعبادة، والطهارة، والهدف—فاختَر أصدقاء أتقياء عن قصد. اقطع العلاقات التي تقودك إلى التنازل. فمسيرة الإيمان أثمن من أن تترك مؤثراتها للصدفة.

وكما قال الرب يسوع:

«...فإنّ الله يحبّ الصّحبة الطّاهرة التي تدوم قداسك»
(متى ١٢: ١٧) (متى ١٢: ١٧)
«...فإنّ الله يحبّ الصّحبة الطّاهرة التي تدوم قداسك»
«...فإنّ الله يحبّ الصّحبة الطّاهرة التي تدوم قداسك»

اختر الطريق الضيق—واسلكه مع الأشخاص الصحيحين.

Share on:
WhatsApp

تجنّب الصحبة الخاطئة لكي تدوم قداستك

Print this post